



الجيش الحر يواصل اشتباكاته قرب عدد من المطارات ويسقط 3 طائرات بينما يقتل النظام الأسد أكثر من 150 مدنياً في قصف جوي واقتحامات شرسة للأحياء، ويستدعي الجنود السابقين من الاحتياطي، في انتظار لمواصلة الأخضر الإبراهيمي أعماله جدياً متزاذا التنظير والتخوفات..

أولاً: انتهكـات النـظام الـأمنـية والعـسكـرـية:

ضحايا العـدوـان العـسـكـري:

قتلـت قـوات الأـسد 150 شخصـا عـلـى الأـقل فـي عمـوم سـورـيا جـراء قـصـفـها الجـوـي بـالـطـائـرات عـلـى الأـحـيـاء السـكـنـية كـانـ منها عـدـة أحـيـاء مـن حـلـب وـرـيفـها وـإـدـلـب وـدمـشـق وـرـيفـها، بـيـنـما عـثـر عـلـى 18 جـثـة مـتـحـمـمة وـمـكـبـلـة فـي دـوـمـا بـرـيف دـمـشـق، وـ10 جـثـث أـخـرـى لـأـشـخـاص أـعـدـمـوا مـيـدانـيا فـي دـارـيـا بـرـيف دـمـشـق أـيـضا، وـكـثـفـتـ الكـتـائب الأـسـدـية غـارـاتـها الجـوـية عـلـى رـيف إـدـلـب بـعـد رـفـضـ الأـهـالـي الخـروـج فـي مـسـيرـاتـ تـأـيـيدـيـة لـنـظـامـ الأـسـدـيـ، وـانتـهـاءـ مـهـلـةـ 48 سـاعـةـ مـنـحـاـ الجـيـشـ لـلـسـكـانـ.

وقـالـت الشـبـكـةـ الـآـشـوـرـيـةـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ: إنـ جـيـشـ الأـسـدـ استـهـدـفـ كـنـيـسـةـ فـيـ حـيـ بـسـتـانـ الـدـيـوـانـ بـمـدـيـنـةـ حـمـصـ، فـيـ مـحاـوـلـةـ إـلـاـتـرـةـ الفـتـنـةـ الطـائـفـيـةـ فـيـ الـبـلـادـ.

افتـقارـ الأـسـدـ إـلـىـ الـاحـتـيـاطـيـ:

وـكـانـ النـظـامـ الأـسـدـ قدـ استـدـعـيـ أـعـدـادـاً مـتـزـاـيدـاً مـنـ الـجـنـودـ السـابـقـينـ مـنـ الـاحـتـيـاطـيـ لـلـخـدـمـةـ فـيـ الجـيـشـ، ماـ رـجـعـ مـحـلـلوـنـ أـنـهـ يـحـشـدـ جـهـودـهـ لـإـخـمـادـ الثـوـرـةـ، فـيـماـ قـالـ جـنـودـ فـارـونـ: إنـ كـثـيرـاً مـنـ يـتمـ استـدـعـاؤـهـمـ لـأـيـلـبـونـ نـداءـ الـخـدـمـةـ العـسـكـرـيةـ، كـماـ صـرـحـ ضـابـطـ فـيـ جـيـشـ الأـسـدـ فـيـ حـمـصـ باـعـتـقـادـهـ أـنـ نـصـفـ مـنـ تـمـ استـدـعـاؤـهـمـ فـيـ الشـهـورـ الـقـلـيلـةـ الـمـاضـيـةـ لـبـوـاـ نـداءـ الـخـدـمـةـ العـسـكـرـيةـ، مـفـيدـاـ أـنـ هـنـاكـ نـقـصـاـ فـيـ الـجـنـودـ، وـأـنـهـ قـتـلـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمـقـاتـلـينـ وـلـدـيـنـاـ حـالـاتـ اـنـشـقـاقـ، كـماـ أـوـضـحـ أـنـ الـاستـدـعـاءـ حـاـصـلـ مـنـذـ عـدـةـ أـشـهـرـ، غـيرـ أـنـهـ زـادـ إـلـاحـاحـاـ فـيـ الشـهـرـيـنـ الـمـنـصـرـمـيـنـ، خـاصـةـ مـنـذـ أـشـتـدـ القـتـالـ فـيـ دـمـشـقـ وـحلـبـ.

وـخـلـفـيـةـ لـهـذـهـ الـاسـتـدـعـاءـاتـ قـامـتـ نـقـاطـ التـفـتيـشـ فـيـ مـدـيـنـةـ حـمـصـ بـفـحـصـ بـطاـقـاتـ هـوـيـةـ الرـجـالـ؛ لـتـتـأـكـدـ مـنـ أـنـهـمـ لـمـ يـفـرـواـ مـنـ الـخـدـمـةـ العـسـكـرـيةـ، وـلـمـ يـسـتـدـعـواـ مـنـ الـاحـتـيـاطـ.

ثـانـيـاًـ: الـمـقاـوـمـةـ الـحـرـةـ:

اشتباكات وإسقاط طائرات:

أعلنت كتائب شهداء سورية عن إسقاط 3 طائرات عسكرية فوق مطار أبو الظهور في إدلب، بينما جدد الحر هجماته على مطار منع العسكري في حلب، ودمر طائرة حربية هناك، في الوقت الذي لا زالت الاشتباكات بين الجيش الحر والقوات الأسدية مستمرة في مطار الحمدان العسكري في البوكمال - دير الزور.

اتحاد المجالس العسكرية:

ضمن الحراك الثوري لدى الجهات والمجالس في دير الزور وغيرها، أعلنت المجالس العسكرية في محافظة دير الزور توحدها لتعمل بيد واحدة في سبيل تحقيق الأهداف المشروعة للثورة.

ثالثاً: المعارضة السورية:

حاجة البلاد إلى برنامج اقتصادي:

دعا رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا إلى وضع برنامج مساعدات ضخم للمساعدة في إعادة إعمار سورية بعد سقوط النظام، وحذر من غياب التنمية الاقتصادية معتبراً ذلك بأنه سيفتح الباب أمام التطرف، وأضاف أنه ستكون هناك حاجة إلى برنامج مشابه لبرنامج مارشال الخاص بإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وأكد عضو المجلس الوطني أديب الششكلي توصل المعارضة السورية لاتفاق على خطة لمستقبل سوريا بعد سقوط نظام الأسد، وقال إن هذا المشروع واحد من سلسلة مشاريع يعمل عليها وبوجه خاص رجال أعمال في الداخل السوري يعون تماما الواقع الاقتصادي الحالي في سوريا، وهم بمجال وضع الخطط المستقبلية لسوريا الديمقراطية.

إضرابات:

أعلن ناشطون سوريون آخرون من جنسيات مختلفة الإضراب عن الطعام احتجاجاً على ما وصفوها بحالة الشلل الدولي بشأن سورية، وطالبو المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق ضد الأسد، وحكومات دول الاتحاد الأوروبي بإغلاق كل البعثات الدبلوماسية التابعة لنظام الأسد لديها، ومصر بمنع مرور أي سفن تنقل مساعدات عسكرية لحكومة الأسد عبر قناة السويس.

توحيد القيادة:

تحت قيادة اللواء الركن حسين الحاج علي توحدت قوات الجيش الحر والقوى الثورية في الداخل بعد اجتماع موسع في تركيا استمر 3 أيام حضره حوالي 400 ضابط من مختلف الرتب من الضباط والقادة المنشقين عن النظام السوري والمنضويين تحت كتائب الجيش الحر، ودعت القيادة جميع أبناء الثورة عسكريين ومدنيين إلى الانضواء تحتها من أجل توحيد العمل الثوري العسكري لإسقاط عصابة الأسد ومن يدور في فلكها، وحفظ الأمن والأمان في سوريا بعد سقوط عصابة الأسد المجرمة تحت مسمى واحد، الذي يحافظ على وحدة الوطن بجميع مكوناته وكامل حدوده.

ائتلاف قوى التغيير السلمي:

وصل عضو مجلس قيادة ائتلاف قوى التغيير السلمي فاتح جاموس السوري المعارض والوفد المرافق له إلى نائب وزير الخارجية الروسية وأعرب عن تبني فريقه للموقف الذي سبق أن أعلنت عنه موسكو الرسمية حول ضرورة بدء الحوار دون طرح أي شروط مسبقة.

وبحث مع بوغدانوف سبل الخروج السلمي من الأزمة السورية، وقال إنه كان من المهم إيصال وجهة نظر تيار التغيير السلمي بشأن طرق الوصول إلى الحل، والاستماع إلى الموقف الروسي.

رابعاً: الوضع الإنساني:

أعلى نسبة لجوء:

ارتفاع عدد الفارين من سوريا ارتفاعا هائلا في شهر أغسطس - آب المنصرم، حيث تقدم أكثر من مئة ألف سوري بطلبات لجوء في دول مجاورة، وهو أعلى رقم شهري إجمالي للاجئين السوريين منذ اندلاع الثورة السورية ضد نظام الأسد قبل 17 شهرا، بحسب مسؤول في الأمم المتحدة، الأمر الذي جعل المتحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة تتوقع وضعا متزعا وعنيفا داخل البلاد نتيجة لذلك.

الأسد والصليب الأحمر :

صرح المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر هشام حسن بأن رئيس اللجنة بيتر ماورر التقى بشار الأسد في دمشق مدة 45 دقيقة ناقش معه تحسين توصيل المساعدات للمدنيين، واستئناف زيارات السجون المتوقفة منذ مايو - أيار.

عودة من المخيمات:

أكّد مصدر إغاثي أردني فرار عائلات سورية لاجئة من مخيم الزعتري وأعادت السلطات الأردنية 40 عائلة أخرى إلى بلادها بناء على رغبتها الشخصية.

خامساً: المواقف الدولية:

داخلياً:

نقل التلفزيون الرسمي في سوريا عن بشار الأسد قوله لبيتر ماورر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر: إن حكومته ترحب بالعمل الذي تقوم به اللجنة على الأراضي السورية، طالما نفذ بطريقة "مستقلة وحيادية"، وادعى سفير الأسد لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أن سلطات الأسد منفتحة وملزمة تماماً تجاه مهمة الإبراهيمي في جهوده لوضع نهاية للعنف والتوصل إلى حل سياسي بـ"قيادة سورية" للأزمة، وقال: إن استقالة كوفي عنان يجب ألا تؤدي إلى الابتعاد عن خطته ذات النقاط الست، مدعياً أن هناك أطرافاً عربية وإقليمية تموّل ما أسمها بـ"الجماعات المسلحة في سوريا"!.

توازن عراقي:

صرح وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري بأن بلاده تريد تفادي الانجرار في أعماق الأزمة السورية، وتسعى إلى التوازن خلال صراع إقليمي على السلطة بشأن جارته، وعبر عن شعورها بالقلق من احتمال انتشار الميليشيات والجماعات المسلحة والاتجاهات الأصولية وزعزعة نظمهم السياسي، وقال: إنه يوجد صدع بين السنة والشيعة في المنطقة كلها، ونحن لا نريد إقحامنا في هذا.

مواقف لبنانية مضادة:

كذب نواب ونشطاء لبنانيون ادعاء وزارة الإعلام السورية بوجود مجموعة خبراء تقنيين قطريين وفرنسيين تقوم بتركيب أجهزة ومحطات متنقلة في منطقة وادي خالد وتلال أكروم في شمال لبنان للتشويش على القنوات الفضائية السورية والتنصت على الاتصالات في لبنان وسوريا، واعتبروا أن تلك الادعاءات ردة فعل على قضية توقيف الوزير السابق ميشال سماحة.

بينما قدمت "قوى 14 آذار" مذكرة مفصلة للرئيس اللبناني ميشال سليمان تدعوه إلى طلب المساعدة من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) استناداً إلى القرار «1701» لضبط الحدود اللبنانية - السورية، واعتبار السفير السوري علي عبد الكريم علي شخصاً غير مرغوب فيه في لبنان، بسبب الاعتداءات اليومية على السيادة اللبنانية التي ترتكبها قوات الأمن السورية.

تظاهرات في مصر:

حاول ناشطون اقتحام السفارة السورية في القاهرة، لرفع علم الثورة السورية عليها، وإسقاط علم النظام الأسد، غير أن الشرطة المصرية حالت بينهم وبين السفارة ما أدى إلى تراشق بالحجارة بينهم وبين الناشطين، أسفر عن إصابات طفيفة

في الطرفين، واضطررت الشرطة المصرية إلى إطلاق الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين، كما اعتقلت نحو خمسة منهم.

اجتمع: أصدقاء الشعب السوري:

عقدت مجموعة عمل إعادة الإعمار الاقتصادي التابعة لمجموعة أصدقاء الشعب السوري اجتماعاً في مقر وزارة الخارجية الألمانية في برلين، بمشاركة ممثلي عن أكثر من 50 دولة وعدد من ممثلي المعارضة السورية في الخارج البحث في كيفية منع انهيار الخدمات الأساسية والبنية التحتية، وكيفية إحياء الاقتصاد فور سقوط الأسد، وشدد وزير الخارجية الألماني على ضرورة الإعداد للبداية السياسية والاقتصادية في سوريا لمرحلة ما بعد نهاية حكم الأسد، داعياً المعارضة إلى أن تتجاوز خلافاتها وتصل إلى رؤية مشتركة كحد أدنى وللاستعداد لتولي السلطة، لتشكل "بيلا معقولاً" لنظام الأسد، كما لم يستبعد - من حيث المبدأ - تقديم بلاده مساعدة للجئين السوريين إلى أماكنهم في الدول المجاورة لهم.

مهمة الإبراهيمي مضنية وليس مستحيلة:

وصف الأمين العام للأمم المتحدة أمام الجمعية العامة للمنظمة الدولية مهمة الإبراهيمي بأنها مضنية ولكنها ليست صعبة، واعتبر الصراع السوري اتخذ منعطفاً وحشياً، مع تزويد دول لطيفي الصراع بالأسلحة، مما يزيد المعاناة ويهدد "عواقب غير مرغوب فيها مع احتدام المعارك واتساعها"، وقال: إن حكومة الأسد فشلت في احترام حقوق الإنسان، وأضاف: إن جيش الأسد قصف مناطق سكنية بالأسلحة الثقيلة، والمعارضة صعدت عملياتها، وأشار إلى تقارير حول متفجرات يجري تهريبها من سوريا إلى لبنان بغرض زعزعة استقرارها، وأسلحة يتم تهريبها إلى سوريا، بما يسمم في مزيد من عسكرة الصراع، داعياً جميع الأطراف إلى اتخاذ التدابير اللازمة لوقف هذه التجارة الخطيرة وغير القانونية.

بينما قال الأخضر الإبراهيمي: إن عدد القتلى في سوريا مذهل، وإن الدمار فيها يصل إلى معدلات كارثية والمعاناة هائلة، وقال إنه يتطلع إلى زيارة دمشق خلال بضعة أيام، وإلى "كل البلدان التي يمكنها المساعدة في جعل العملية السياسية بقيادة سوريا تصبح حقيقة".

أصدقاء الأسد:

نقل عن مصدر عسكري ذكرت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء: أن روسيا فكرت في إجلاء عسكرييها من سوريا هذا الصيف، ولكنها رأت أن الوضع مستقر بما يكفي بشكل لا يبرر هذه الخطوة، مشيرة في تقريرها إلى أن روسيا ليس لديها خطط فورية للتخلص من قاعدة طرطوس للإمداد والصيانة، وقالت الوكالة: إن منشأة طرطوس تتكون من رصيفين عائدين، ومنشأة تخزين، وثكنات ومبانٍ أخرى لا تزيد عن أصابع اليد الواحدة على الشاطئ، بالإضافة إلى سفينة إصلاح تتناوب مع سفن أخرى كل ستة أشهر، ونحو 50 فرداً من أفراد البحرية.

من جهته صرّح قائد سلاح البحرية الروسية الأدميرال فيكتور تشirkov بأن القوات البحرية الروسية في حال وقوع أي أحداث طارئة في سوريا ستضطر إلى إجلاء أفرادها من هناك.

بينما اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الحل السياسي ما زال هو الطريق الوحيد لإنهاء الأزمة في سوريا، وقال إن الوضع في سوريا يزداد سوءاً في الوقت الحالي، مؤكداً على معارضة بلاده لأي استخدام للأسلحة الكيميائية، وللتدخل المسلح في سوريا.

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

فهد الضامن - حماه - كربلا

نضال زيتون - اللاذقية - جبلة

فاطمة كاشور - ادلب - معرب مصرین

فراس موسى جخيم الخالدي - درعا - اليادودة

عبد الهادي الخلوي - حمص - الخالدية

بلال واصف الزعبي - درعا - المليحة الشرقية

حسن طه الكدرو - ادلب - دركوش

إسماعيل حسين العبدو - حماه - قرية الحواش

أحمد محمود - حماه - قرية الحويجة

مجهول الهوية - دمشق - التضامن

بشير الشايب - ريف دمشق - المليحة

فاطمة محمد ظهير حصرم - حمص - بابا عمرو

عبد المجيد خالد القاسم - حمص - بابا عمرو

نبيل الحاج كردوش - دير الزور -

محمد سعيد دباح الديك - اللاذقية - جبل الأكراد

محمد بديع القاسم - دير الزور -

عدي عبد الباسط الصبرة - حمص -

أسامة الجولاني - حلب - الباب

شيريان - حلب - عفرين

أحمد محمود بدر - ادلب - سراقب

زياد عبد المعين علوان - ادلب - معرب النعمان

أسامة محي الدين الخالد - دمشق -

ندى حافظ دهش خليفة - ريف دمشق - الضمير

نادر الحاج كردوش - دير الزور -

أيمان خالد الحفار - دمشق - الميدان

مجهول الهوية - ريف دمشق - كفر بطنا

عدنان حسين الكميتى - درعا - حي الكاشف

أحمد فاضل الرحيل - دير الزور - البوكمال

راتب السيد محمود - ريف دمشق - دوما

حسن العاشق - ريف دمشق - يلدا

يوسف حسن حسين الجابر - دمشق - التضامن

عماد عبد المجيد نصر الله - درعا - الكرك الشرقي

عمر عزالدين عقدة - دمشق - جوبر

هيثم مطر - دمشق - جوبر

مجهول الهوية - ريف دمشق - داريا

باسل سعد - ريف دمشق - يلدا

مجهول الهوية - ريف دمشق - داريا

علي محمد الحسين - حلب - الباب

محمد مصطفى المحمد - حلب - الباب

محروس اسكندر - ريف دمشق - جسرین

مجهول الهوية - ريف دمشق - المعضمية

3 مجهولي الهوية - دمشق - مخيم اليرموك

محمد محروس اسكندر - ريف دمشق - جسرین

مجهول الهوية - ريف دمشق - المعضمية

مجهول الهوية - ريف دمشق - المعضمية

مجهول الهوية - ريف دمشق - المعضمية

أنور الحسن - ريف دمشق - النشابية

عبدو حسين كناكري - ريف دمشق - جسرین

عمر بقاعي - ريف دمشق - يلدا

جنى فواخرجي - اللاذقية - مشقیتا

محمد الزبداني - ريف دمشق - المليحة

غسان البلم - ريف دمشق - جسرین

هشام الزبداني - ريف دمشق - المليحة

عقبة نافع عبادي - دير الزور -

محمد جلعوط - حماه -

سامر هرة - ريف دمشق - المليحة

بلال هرة - ريف دمشق - المليحة

سعید هرة - ريف دمشق - المليحة

محمد حميدي - حلب - ظهرة عواد

وائل حميدي - حلب - ظهرة عواد

حمود مصطفى الأحمد - حلب - ظهرة عواد

مجهول الهوية - حلب - ظهرة عواد

مجهول الهوية - ريف دمشق - دوما

معتز الدرنكي - ريف دمشق - حتية التركمان

أحمد كلثوم - ريف دمشق - حتية التركمان

مجهول الهوية - ريف دمشق - دوما

محمد حسن آغا - حمص - الغنطو

عيسى محمد عبيد - حلب - الأتارب

فائز حبيب - ادلب - سراقب

عبد المنعم أحمد الجعفر - ادلب - جبل الزاوية

صبيح محمد الزياري - ادلب - كفرومة

خالد وليد قبلاوي - ادلب - كفرومة

المصادر: